DOI: 10.15642/JIIS.2018.12.1.103-134

المديح النبوي

التعبير الثقافي والفني في المجتمع الجاوي

Imam Ghozali Said
UIN Sunan Ampel, Surabaya – Indonesia | ighasannur@yahoo.co.id

Abstract: *Puji-pujian* (lit. praise poetry) has become a tradition for Muslims since the phase of the Prophet Muhammad peace be upon him until our modern phase. The contradiction between accepting and rejecting has also occurred since the apostle is still alive today. In Indonesia Puji-pujian became one of the tools to spread Islam and moral values. So these *Puji-pujian* became a tradition as religious song and literary art among Javanese Muslims. Uniquely, the form of Javanese literature is still tied to Arabic literature, such as Burdah, Diba' and Barzanji. That's why, Javanese poetry or prose of Puji-pujian are much influenced by Arabic literature and even abandon the rules of Javanese literature. And Puji-pujian also became the feature of Javanese Muslim culture since long ago. This research will reveal the culture and history of the formation of Puji-pujian, why it was integrated with Arabic literature, and to find the unique of both of Puji-pujian and Arabic literature in structure and rhyme, why it has the same formation.

Keywords: Javanese literature, Arabic literature, Islamic Javanese Culture.

تمهيد

المدح النبوي عند المجتمع الجاوي ليس بأمر جديد إنه ظهر منذ عصر المملكات الإسلامية الجاوية المعروفة بالمدائح (pujian-pujian) جمع المديح، تقرأ قبيل الصلوات الخمس المكتوبة، ولها نماذجها المتجددة وأشكالها المتعددة. وهذه المدائح لها علاقة وثيقة بالأدب العربي، ويتمثل ذلك في أن مواد المدائح تشتمل على الشعر المديح النبوي أو مدح العلماء أو النصائح، وكلها تقرأ باللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربية مثل قراءة مقتطفات الأبيات الشعرية من ديوان الشافعي[1] (150–205هـ/772–827 م) وقراءة قصيدة البردة للبوصيري[2](608–696هـ/1213–1295م) وقراءة المولد النبوي للبرزنجي[3] (توفي 1177هـ/1763م) ومناجاة أبي نواس[4] (145–199 هـ/762–813 م) في توبته إلى الله. ثم بعد مرور الزمان ترجم بعض هذه المدائح إلى اللغة الجاوية.

تتناول هذه الدراسة حول المديح النبوي الذي اشتهر بين المجتمع الجاوي وتمّ إلقاءه في المناسبات الإسلامية والوطنية في الحفلات والمراسيم وتم إنشاده أيضا قبل الصلوات الخمس، فيستفيد الناس من تلك المدائح التي تقرأ بعد رفع الآذان وقبل إقامة الصلاة لذكر الله في انتظارهم للصلاة جماعة ولأداء الصلوات الرواتب المندوبة لمن جاء بعد الآذان وللإشعار للجماهير بأنه قد حان وقت الصلاة واقتربت الإقامة. والأهداف لهذا الإنشاد هي التذكر لعظمة الله قبيل الصلوات المكتوبة، ولكن بعد مرور الزمان صارت هذه المدائح لا تقرأ فقط قبل الصلوات بل تقرأ أيضا قبل المناسبات الإسلامية والاحتفالات الوطنية. وهذه المدائح النبوية في المجتمع الجاوي لها خصائصها الثقافية والفنية التي تستحق الدراسة.

وتتمحور مشكلة هذه الدراسة في أن هذه المدائح التي سادت بين المجتمع الجاوي قد يعبرها بالعربية وقد يعبرها بالجاوية، وفي كثير من الأحيان أيضا يعبرها بالجاوية على النمط العربي الذي يعتمد على وزن الشعر والقافية، فكأن الأدباء الجاويين كانوا عند صناعتهم الأبيات الشعرية الجاوية اقتبسوا من الأدب العربي

---

[1]. الشافعي، *ديوان الشافعي*، (دمشق: دار القلم، 1999م)، ص: 44–129

[2]. البوصيري، *قصيدة البردة*، (سورابيا، سالم أحمد نبهان، 2014) ، ص.2

[3]. البرزنجي، *مولد البرزنجي*، (أبو ظبي: إصدارات الساحة الخزرجية، 2008م) تحقيق بسام محمد بارود، ص: 51–55

[4]. أبو نواس، *ديوان أبي نواس برواية الصولي*، (أبو ظبي: دار الكتب الوطنية، 2010م) تحقيق بهجت عبد الغفور، ص: 50–55

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى الأدب الجاوي، ثم أصبحت تلك الأبيات الشعرية الجاوية مادةً لقراءة المدائح النبوية. مع أن الأدب الجاوي له نمط خاص في صناعة الشعر الجاوي غير النمط العربي. فهذه ظاهرة تبرز فنا جديدا في صناعة الشعر الجاوي، وهو الفن الجاوي–العربي.

واستمرت هذه العادة كما كانوا قبلهم من الاقتباس الأدبي (الجاوي–العربي) من النثر إلى الشعر ومن الشعر إلى النثر، فاستخدم الدعاة (هم المعروفون عند الإندونيسيين بالأولياء التسعة) هذه الأبيات الشعرية لوظيفة أخرى دينية كوسيلة من الوسائل الدعوية على ساحة المجتمع الجاوي، واعتبرت هذه الوسيلة باعثا فعالا في نشر الإسلام وتعليم الأحكام. ثم اعتمد الجيل التالي من العلماء على نفس الطريقة في صناعة الأبيات الشعرية كوسيلة من الوسائل الدعوية، لذا يجد الباحث الآثار الأدبية جاوية كانت أم عربية ومكتوبة كانت أم مسموعة بين المجتمع الجاوي ثم دوّنها هؤلاء العلماء في صياغة المدائح المسطورة والأغنية المسموعة. ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن هناك نقطة الترابط بين الشعر العربي والشعر الجاوي في اعتمادهما على النمط العربي وفي اعتمادهما على مادة لمدح الرسول (ص م) كوظيفة دينية–ثقافية في نشر الدعوة وتعليم الأحكام.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تنوع المناهج، منها منهج البحث على نظرية لسانيات وحرفيات ثاو[5] في تفسير المدائح وشرحها ونشرها، ومنها منهج البحث على نظرية هوبس باون[6] في كشف تطور القصيدة وانتشارها وسط المجتمع الجاوي. ومنها منهج البحث التفسيري وذلك لاكتشاف الإشارات المستهدفة

[5] A.A. Teeuw, *Bahasa Indonesia: Antara Kelisanan dan Keberaksaraan* (Jakarta: Pustaka Jaya, 1994), p. 20.

[6] E. J. Hopsbawm, *The Invention of Tradition* (Cambridge: Cambridge University Press, 1996), p. 35.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من قراءة المدائح المنطوقة حسب الظروف التي تتعرض للقارئين والسامعين. لأن تلك المدائح في الحقيقة سادت بين الناس مباشرة غير مكتوبة كالمثل السائر في حياتهم اليومية فلا يحتاج ذلك إلى الكتابة. لذا، يحاول هذا المنهج على كشف مظاهر المعاني والقيم في ساحة المجتمع نقدا لأنفسم ولمجتمعهم في نفس الوقت. ونظرية التأثير والتأثر للكشف على أي مدى تأثر اللغة الجاوية باللغة العربية في بناء الشعر الجاوي وتأثيرها على اللغة العربية.[7]

ثم إن اختلاف التعبير الشفهي في الهيئة الصوتية من النغمة والرنين سراً كان أم جهراً وسرعةً وتمهلاً تشير إلى اختلاف المعاني الكامنة الهادفة في نفس القارئ والسامع. فالوقوف على هذه الاختلافات في التعبير الشفهي باع طويل للدراسة الفنية لاكتشاف المعاني الاجتماعية والقيم الأخلاقية الضامنة في تلك المدائح أم أن ذلك التعبير فارغ عن تلك المعاني والقيم بل إنه مجرد التعبير الشفهي التمثيلي كممثل المسرحيات الأدبية؟ أم أن ذلك الصوت للتعبير الشفهي له نفس شكل البحر والقافية عند الشعر العربي الأصيل؟

وركز الباحث في الحدود المكانية لهذه الدراسة في ثلاث مناطق: جومبانج وجوكجاكرتا وسورابيا. وسميت جومبانج بمنطقة طلبة العلم الشرعي لكثرة بسانترين التي تقوم بتعليم العلم الشرعي واللغة العربية فيقصدها طلاب العلم من كل أرجاءبقاع إندونيسيا. وتمثل هذه المنطقة بالسكان المسلمين الذين يحتفظون المدائح أكثر احتفاظا، بل ظل بعضهم يؤلف المدائح الإبداعية. ثم منطقة جوكجاكرتا واعتبرت هذه المنطقة كمركز ثقافة المجتمع الجاوي الذي يحتفظ مجتمعهم بالعادات الجاوية. ثم مدينة سورابيا واعتبرت هذه المدينة كمركز ملتقى الثقافات البارزة في جاوى؛ الجاوية والمدورية والسنداوية والعربية والصينية. وتركزت هذه الدراسة على المدائح التي ألقاها طلبة معهد "النور" وونوجولو الذي

[7]. عمر، أ، م.، *البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر*، (القاهرة: عالم الكتب، 1988م) ص. 125

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قام الباحث بإشرافهم عند عقد المناسبات الإسلامية وإقامة حلقات الدروس الشرعية. لذا، تركزت هذه الدراسة على ثلاث مناطق المذكورة وتتمحور للعثور على العناصر الثلاثة؛ العنصر الإسلامي في جومبانج والعنصر الجاوي في جوكجاكرتا والعنصر الوطني في سورابيا.

ثم بعد أن قام الباحث بجمع المعلومات الكافية والأدوات المساعدة لإجراء هذه الدراسة، بدأ بتحليل نصوص المدائح المكتوبة وأصواتها المسموعة في القراءة تحليلا نصيا وتفسيريا. ولم يقتصر الباحث بالمنهج التحليلي النصي وكشف نتائجها فحسب، بل تلتمس نتائجها إلى كشف الجانب التاريخي والفني الثقافي لهذه التعابير الشفهية.

الإسلام والمدائح

فلما كان الإنسان خُلق لعبادة الله لقوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (الذاريات:56). وتُعد الصلاة من أكبر العبادات المحضة بين يدي الله التي فيها كل أنواع الثناء والمجد والحمد، فالإنسان بصفته العبودية يعبد ربه فيحمده ويمجده.فالصلاة التي تمثل وظيفة الإنسان العبودية في مدح ربه وتقديسه والثناء عليه، حتى أصبح كل هذه الأنواع من الثناء يجتمع في الصلاة. إذن، فالصلاة مليئة بالمدح والحمد والتقديس التي تلمح ذلة درجة العبد أمام عزة ربه ورفعة درجة الله أمام عباده أجمعين. فمدح الله يحتل مكانة عظيمة داخل الصلاة حتى يثير هذا المدح لربه إلى المدح أيضا خارج الصلاة أثناء مباشرة أعمالهم اليومية.

وفي مقدمة كل كتاب–وخاصة فى المدائح– ذكر المصنفون براعة الاستهلال التي توافق محتواه، فكثير منهم يحمدون الله بعبارة جميلة جذابة تظهر الثناءَ عليه تعالى بطريقة الإطناب والمبالغة، ولا جرم فيها في الكلام ما يقتضي ذلك مقام المجد والثناء. فربما تتبع أغلبية المصنفين أسلوب القرآن الكريم الذي أنزل على رسوله محمد (ص م) الذي يفتتح بسورة الفاتحة التي فيها حمد لله وثناء عليه ومجده.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والشعراء والأدباء من بلاد العرب والجاوى يبدؤون مصنفاتهم الأدبية بحمده تعالى، وبالإضافة إلى ذلك الخطباء يبدؤون خطبهم أيضا بمثل هذه المحامید.

وكل هذه الظواهر تعرض لنا مكانة حمد الله والثناء عليه في العبادة المحضة وغير المحضة كالمناسبات التي قام بها المسلمون في حياتهم اليومية. وما يهمنا الآن في هذه الدراسة هو قراءة المدائح أو الأشعار المنغمة التي تشتمل مدح الله ورسوله التي سميت فيما بعد بـ"المدائح" التي تقرأ قبل الصلوات الخمس المكتوبة ما بين النداء والإقامة، وليس سائر المدائح العامة المكتوبة في كتب الشعراء والأدباء والخطباء. وهذه المدائح بأنواعها المختلفة تعتبر من إبداعات ثقافة المجتمع الجاوي في المدن والقرى وبالتحديد في بسانترين.

المدائح والمواعظ الدينية

وفي ثقافة المجتمع الجاوي تقرأ المدائح قبل بدء المناسبة أو الحفلة لإعلام الناس بأن المحاضرة الدينية قائمة من قريب، وذلك مثل قراءة قصيدة البردة للبوصيري وقصيدة صلوات البدر، وتقرأ أيضا في أثناء المحاضرة من خلال شرح مواعظ التعاليم الدينية وذلك لجذب انتباه السامعين.فيتحقق الاتصال الاجتماعي بين المحاضر والسامعين. ويستخدم المحاضر تلك القصيدة كلغة التخاطب بين الجانبين حتى يوجد بعض الدعاة ألف قصيدة من عند أنفسهم باللغة العربية أو الجاوية لعرضها أثناء المحاضرة فيقرأها جماعةً مع الحاضرين. وكثير منهم ألف قصيدتهم على نفس وزن القصيدة المشهورة بين الناس لسهولة الاتباع والحفظ، فقصيدة البردة للبوصيري وقصيدة صلوات البدر وقصيدة المولد للديبعي وقصيدة المولد للبرزنجي مشهورة بين الناس من حيث الوزن والنغم. ثم ألف الداعي قصيدة يكون في مطلع البيت لقصيدة البردة ثم جاء في البيت الثاني بقصيدة جاوية تساوي قصيدة البردة في الوزن والنغم، وهكذا إلى آخرها. فبالتالي بعض نماذجها:[8]

[8].مقابلة شخصية مع الشيخ عبد العزيز في جمباع عند إلقاء المحاضرة في 02 مارس 2017

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صل وسلم دائما على أحمد والآل والأصحاب من قد وحد
آيو سدلور كاكوع لان فوتري فودو سرغب أليهي عاجي
عاجي إكو كنغو ساعو بيسوك ين ماتي سووان إيع عرساني الله إلاهي ربي
سوفا أورا عاجي باكال روموعسو روغي روغي أونو دونيو إيكو أورا سفيرا
روغي أونو آخرة باكال يمفلوع نرك[9]

وهذا النموذج من الشعر العربي–الجاوي يلمح إندماج الأدب العربي والجاوي؛ وذلك لأن البيتين الأوّلَين باللغة العربية ثم باقي الأبيات باللغة الجاوية. واتحدا في وزن الشعر على بحر الرجز (مستفعلن مستفعلن مستفعلن). وهذا الكاتب الجاوي قد اقتبس البيتين من مطلع قصيدة البردة، ثم يواصل الأبيات الأخرى باللغة الجاوية في نفس الوزن دون القافية إلى نهاية القصيدة. وتعتبر هذه الظواهر بديعة أدبية في ساحة الأدب الجاوي–العربي. وهناك نموذج آخر في مثل هذه القصيدة المشكَّلة بين العربية والجاوية:[10]

يا رب صل على محمد يا رب صل على محمد
رومو إيبو أوجو لالي صلاة ظهر إيليعو سيرا ين باكل ملبو كوبور
رومو إيبو أوجو لالي صلاة عصر إيليعو ين بكالي أونو أورو أورو محشر
رومو إيبو أوجو لالي صلاة مغرب إيليعو سيرا ياوامو باكل فامت
رومو إيبو أوجو لالي صلاة عشاء إيليعو ين بوساك باكلي تنفا فركسا
رومو إيبو أوجو لالي صلاة صبح إليعو سيرا باكل نمفا فاكووه[11]

---

[9] . الترجمة :

صل وسلم دائما على أحمدا والآل والأصحاب من قد وحدا
فيأيها الإخوة والأخوات احرصوا على حضور المحاضرة
وهي زاد لما بعد الممات عند لقاء رب العزة
ومن لم يحضر يخسر والخسران في الدنيا بسيط
والخسران في الآخرة ألقيت في النار

[10].كياهي محمد سراج، *شعير أخلاق*، (سورابايا: مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان، بت) ص. 7

[11] . الترجمة:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا النوع من تلك الأبيات التي تم إلقاؤها في المحاضرة الدينية، ولها وظيفتان؛ الأولى وظيفة علاجية لمعالجة المرض النفسي وحل مشكلة المجتمع، والثانية وظيفة نشر هذه المدائح بين الناس من اختلاف القرى والمدن. وتتناول المدائح حول انحطاط الأخلاق في المجتمع ومحاولة شفاء القلوب ومجاهدة الصبر لمواجهة المصائب والبلايا. ومن أبرز من صنّف في هذه القصيدة الشيخ يس يوسف رحمه الله من بليتار بصوته الصافي ونغماته الجميلة تسحر بقصيدته في المحاضرة أذن الناس جميعا.

أنواع المدائح

تنوعت أهداف تلك المدائح في المجتمع الجاوي من حيث أسلوبها اللغوي وأغراضها الثقافية وأنغامها الموسيقية، ثم تتطور هذه المدائح متزامنة بتطور مجتمعها الحضاري، فهي دائما تتأثر ببيئة المجتمع المدني التي تحيط صاحب المدائح فأصبحت مؤلفاتها متطورة بتطور الأقطار والأمصار. وتتمحور أغراض هذه المدائح إلى الأمور التالية؛ أولا، الغرض الاعتقادي والإيماني. تتناول هذه المدائح عن الإيمان بالله بأسمائه وصفاته العلا ثم الإيمان بكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وألقيت هذه المدائح بأنغام تجلب اهتمام السامعين. ثانيا، الغرض الشرعي. تتناول هذه المدائح أحكام الصلاة والزكاة والصيام وغيرها من الأحكام الشرعية والحث على حرص طلب علمها عبر خطب الجمعة والمدارس وبسانترين والمواعظ الدينية وحلقات الذكر عند الطرق الصوفية وغيرها. ثالثا،

يا رب صل على محمد	يارب صل عليه وسلم
يا أبتي وأماه لا تنسيا صلاة الظهر	تذكرا أنتما تزوران المقابر
يا أبتي وأماه لا تنسيا صلاة العصر	تذكرا أنتما تحشران في المحشر
يا أبتي وأماه لا تنسيا صلاة المغرب	تذكرا روحكما سيفارق الدنيا
يا أبتي وأماه لا تنسيا صلاة العشاء	تذكرا ستستلمان كتابكما يمنى أم يسرى
يا أبتي وأماه لا تنسيا صلاة الصبح	تذكرا ستأتيان يوم لا ينفع مال ولا بنون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الغرض الخلقي. تتناول هذه المدائح وجوب التحلي بالأخلاق المحمودة والتخلي من الأخلاق المذمومة والاحتساس بمراقبة الله وحضوره بين يديه كأنه يراه وإن لم يكن يراه، وتصفية القلوب من الشوائب والأمراض القلبية وبر الوالدين.

أما لغة المدائح فأكثرها باللغة العربية في مطلعها فقط ثم تليه أبيات طويلة باللغة الجاوية، وفي بعض الأحيان يساق كل أبياتها بالعربية من أولها إلى آخرها وفي حين آخر يساق كل أبياتها بالجاوية من أولها إلى آخرها. أما النغمة فيلقيها القارئ بالنغمة العربية في القصيدة العربية وبالنغمة الجاوية في القصيدة الجاوية. ولكن كثير من القراء يقدمونها بإبداعات جديدة فيلقون القصيدة العربية بالنغمة الجاوية أو على العكس ما لم يفسد الإعراب وكيفية القراءة التي تغير معنى المراد منها. حتى يجد الباحث بعض الناس يتلذذ بقراءة تلك المدائح العربية بالأنغام الجاوية حتى يشعر أكثر تذوقا في المعنى، بطريقة الاندماج بين القصيدة والنغمة فيتحسس بحضور الله تعالى عند قراءتها. وهذا الاندماج يقرب المعنى البعيد ويتحسس القارئ بالمعنى الباطني.

وكان بعض هذه القصائد الجاوية مقتبسة من معاني القصيدة العربية وبعضها الأخرى تصاغ أصالة من القصيدة الجاوية وباللغة الجاوية. والقصيدة باللغة الجاوية أكثرها تدور حول قصيدة اللعب للأطفال ولكن نجد أيضا القصيدة باللغة الجاوية تدور حول المدح والعظة وذلك لفعالية هذه الطريقة في تذوق المعنى والإحساس به وتفعيل عملية الاتصال الاجتماعي بين الداعي والسامعين. وهذه هي المدائح باللغة الجاوية؛ أولا، المدائح والعظة. تهدف هذه المدائح إلى دعوة السامعين إلى ذكر الله ومدح رسوله (ص م) تذكيرا كان أم مدحا أم استغفارا أم مناجاة أم عظة بكلمات هذه المدائح وبأنغامها لكي يستحضر السامع معنى المدائح وأغراضها ويعمل بها في واقع الحياة. وعلى سبيل المثال:[12]

فورو سدرك كولو سدويو سابن واقتو فودو إيليعو،

[12]. مقابلة شخصية مع محمد ولدان أحد الطلاب بمعهد النور بمدينة سورابيا في 12 يوليو 2017م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

باكل مياع تيمبالان، ين ويس بودال أورا كنو موليه،
ديساليني كلامبي فوتيه ين ويس بودال أورا كنو موليه،
توفاعي كرطو جاوا روداني روفا منوعسا.[13]

تصاغ هذه القصيدة باللغة الجاوية من أولها إلى آخرها ولم يكن هناك بيت عربي. وتحكي عن تهديد الإنسان بحضور ملك الموت، فإذا جاء لا يمنعه ولو ساعة ويكفن بلباس أبيض ثم يحملونه لدفنه في المقبرة. وغرض هذه القصيدة لإنذار الناس بالموت حتى يهيئه بالأعمال الصالحة. وهناك مدائح أخرى تحكي عن شدة عذاب النار، وذلك مثل هذا النموذج الآتي:[14]

إيليع–إليع فورو منوعسو كابه إيكو فودو عاجيو
مومفوع دوروع كتكانان ملائكة جورو فاتي
ين ماتي دوروع طوبات باكل ديسيكيو إيع نراكا
ديرانتي ويسي غني دي أنتوف كلاجعكيع[15]

وتقتضي قراءة تلك المدائح المخيفة بظروف معينة مثل مواجهة انحطاط الأخلاق وإهمال القيم الدينية وسط المجتمع ودعوة مرتكبي المعاصي إلى التوبة

---

[13] . الترجمة :

يأيها الإخوة جميعا تذكروا كل حين
سوف تجيبون نداء ملك الموت إذا أجبتموه لن ترجع أبدا
تكفنون باللباس الأبيض إذا أجبتموه لن ترجع أبدا
تركبون عربة الجاوى إطاراتها إنسان

[14]. مقابلة شخصية مع الشيخ عبد المعز عبد العزيز بمعهد العزيزية الإسلامي دينار جومبانج في 20 أبريل 2017

[15] . الترجمة:

تذكروا أيها الناس حي على التعليم والمدارسة
حسنا ما لم يزرنا ملك الموت
إذا فارقنا الحياة ولم نتب إليه عذاب الله في الجحيم موعود
عقده قلادة من النار وعقرب من النار يلسع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى الله، ويقرأ مثل هذه المدائح في الليل قبل صلاة العشاء وقبل صلاة الصبح. وهناك قصيدة أخرى تقص رجلا تائبا إلى الله تعالى فيستغفر بها في توبته إلى الله تعالى:[16]

إلهي لست للفردوس أهلا ولا أقوى على النار الجحيم
فهب لي توبة واغفر ذنوبي فإنك غافر الذنب العظيم

وفي الحقيقة أن هذه المدائح لا تحث الناس على التوبة بل إنها ذاتها كلمات التوبة يرددها التائب بين يدي ربه، يعترف التائب بذنبه ولا هو يستحق جنة الفردوس ولكنه لا يتحمل نفسه على النار فيسأل الله قبول التوبة والغفران لذنوبه، وهذه من صيغ المجاملة بين يدي الله.وتصاغ هذه القصيدة بالعربية وتقرأ عادة بعد الفراغ من صلاة الجمعة، وتنسب هذه القصيدة عند الجاويين إلى الشاعر العباسي أبي نواس.

ثانيا، قصيدة اللعب للأطفال. تهدف هذه القصيدة إلى نفس أغراض قصيدة المدح والعظة إلا أنها تصاغ على سبيل المزاح والفكاهة، ولذلك سميت باللعب لوجود عنصر المزاح واللعب في تلك الأبيات. والأغلب تنشد هذه المدائح قبل الصلوات الخمس إلا أنها ينشدونها في الزوايا عند الصلاة السرية مثل صلاتي الظهر والعصر ولا ينشدونها في المساجد. لأنهم يعتقدون أن المساجد لا يليق فيها عمل المزاح والهزل وليس كذلك الزوايا. وفي بعض الأحيان يغني بها الأطفال من خلال اللعب مع أقرانهم بهذه الأبيات المريحة وذلك مثل لعب العظم الوضاح، فلما بحث طفل عن العظم الذي رمى به إخوانه بدأ يبحثه هذا الطفل وهو يردد بهذه الأبيات جماعةً مع أقرانهم. ويشتمل معنى الأبيات على العبر والحكم لتوعية الأطفال بالجدية أو الامتثال بالأخلاق الكريمة. وفي حين آخر تنشد تلك الأبيات

[16]. حسب اعتقاد كياهي زيادي أن هذا الجزء من الأبيات الشعرية من مؤلفات أبي نواس، ولكن الباحث لم يعثر على هذه الأبيات في ديوان أبي نواس. انظر أبو نواس، *ديوان أبي نواس برواية الصولي*، المرجع السابق، ص: 50–55

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عند المناسبات غير الرسمية في الاحتفالات الشعبية بحيث يلقيها الداعي تلك القصيدة على سبيل المزاح، وذلك المزاح لا يفرغ عن معنى بل فيها معان قيمة إذا صغى إليه السامع بانتباه.

وإليكم نموذج من هذه القصيدة :[17]

أناك كودوك أوجو ديبانتيع مالاه–مالاه إيعونونو
أناك مياع فوندوك أوجو ديفعيع مالاه–مالاه ساعونونو
مغرب–مغرب داماري ماتي لامفو–لامفو سمتونو
كابه ووع أوريف باكل ماتي مومفوع دوروع ماتي
إيعغال صلاتو[18]

هم ينشدون هذه القصيدة قبل إقامة الصلاة ذاكرين الموت والعمل الصالح مع أنها تصاغ هذه القصيدة باللغة الجاوية وبأسلوب فيها مزاح كالسجع وتشمل بعبارة واضحة في العبرة والعظة لذكر الموت. ويعد هذا الأسلوب جذابا إلى أذن السامعين. وإليكم نموذج آخر في هذا النوع من القصيدة:[19]

زامان ويس آخير بوميني غوياع أندليع أمات أورا سمباياع
بومي غوياع أراني ليندو ووع غاك سمباياع
باكل ديبندو[20]

---

[17]. مقابلة شخصية بكياهي الدكتور صفي الله مزمل بجوكجاكرتا في 3 يوليو 2017 م

[18] . الترجمة:

لا تلق ولد الضفداع بل لا بد أن ترعاه
لا تمنع ولدا يقصد إلى المعهد بل لا بد أن تزوّده،
انقطع الكهرباء في المغرب فأوقد تلك المصابح
كل نفس ذائقة الموت وقبل أن تموت
فبادر إلى الصلاة

[19]. مقابلة شخصية بالأستاذة مرية قبطية بمعهد بحر العلوم جمبانج في 12 أغسطس 2017م

[20] . الترجمة:

عند آخر الزمان زلزلت الأر نرى الناس لم يصلوا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلتا القصيدتان في اللعب لم تكونا فارغتين عن المعنى بل فيهما معان قيمة للغاية، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا أنهما ألقيتا على سبيل المزاح واللعب. ربما تنبه الدعاة القدامى إلى أن الاهتمام بنفسية المدعووين أمر ضروري يجب توفره عند عملية الدعوة، فيسرد هؤلاء الدعاة مثل هذه القصيدة الهادفة إلى قلوب السامعين.

المدائح الشائعة في المجتمع الجاوي

لم يهدف الباحث دراسة المدائح الشفهية ما بين الآذان والإقامة فحسب، بل يحاول الباحث أيضا عرض تلك المدائح المكتوبة في التراث الجاوي والعربي، لأن طبيعة الدراسة الشفهية المنطوقة لا يمكن فصلها من التراث المكتوب للتأكيد والضبط، فكلاهما بمثابة المؤكد والمؤكد له فيما بينهما على سبيل التبادل والتأييد.

ومن بعض المدائح العربية السائدة بين الناس هي التي ألفها البوصيري في القرن السابع الهجري، والتي اشتهرت في المجتمع الجاوي بقصيدة البردة، وكذا يعتقدون أن لها خاصية ومزايا، ومن بينها أن من قرأها ينجّي الله له من كل البلايا.

مولاي صل وسلم دائما أبدا على حبيبك خير الخلق كلهم
يارب بالمصطفى بلغ مقاصدنا واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم[21]

يتبع نمط هذه القصيدة على بحر البسيط بعروض تامة مخبونة وبقافية الميم، وهذا نمط عربي أصيل. ثم أخذ ينشد المجتمع الجاوي هذه القصيدة قبيل الصلوات الخمس والمناسبات الإسلامية من دون أي تغيير في القصيدة ينشدها كما هي باللغة العربية ولو لم يفهموا المعنى. إلا أنهم يكتفون بقراءة بيتين أو ثلاثة أبيات

سميت زلزالة الأرض زلزالا من لم يصل
تلقى الغضب

[21] المرجع السابق، ص.2

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقط دون قراءة الأبيات كلها من أولها إلى آخرها. ومن اقتباس هذا الشعر العربي أخذ علماء جاوى يؤلفون الأبيات الشعرية باللغة الجاوية بديلا لتلك الأبيات باللغة العربية. فيأخذها طلبة العلم في بسانترين ويجعلونها كمدائح قبل الصلاة لما فيها من النصائح والحكم. وعلى سبيل المثال ألّف أحد أولياء التسعة أغنية تعليمية فيها حكم وعظة سميت بقصيدة إلير إلير (*tembang ilir-ilir*).[22]

لير إلير لير إلير، تاندورى ووس سوميلير

تاك إيجو رويو رويو تاك سنغوه كمانتن آيار

جاه أعون جاه أعون فنكنو بليمبيع كووي

لونيو لونيو فنكنو كاغو باسوه دودوت إيرا

دودوت إيرا دودوت إيرا كوميتير بداه إيع فنغير

دوندومونو جلوماطانو كانغو سبوا منكو سوري

مومفوع جمبار كالاعني، مومفوع فاداع رمبولاني

يو سوراك أو سوراك إيرا[23]

وهذا نموذج من الشعر الحر باللغة الجاوية الذي لم يتقيد بالوزن والقافية. ولكن اختلف الناس فيمن ينظم هذه الأبيات، قيل سونن كيري كداتون، وقيل سونن

---

[22]. انظر حاشية ترجمة البردة بالمادورية؛ أبو مكرمة، *ترجمة البردة*، (سورابايا: مطبعة الثقافية، دت) ص. 41

[23]. الترجمة:

فيا أيها النسيم انظروا إلى النباتات التي تنمو

عند أوراقها الخضراء نحسبها مجموعة من العروش

فيا أيها الرعاة تسلقوا هذه الأشجار

ولو كان صعبا عليكم وذلك لغسل قلوبكم

قلوبكم قلوبكم نخاف على أن تتمزق

فاحذروا وحافظوها استعدادا للأيام المقبلة

والفرصة موجودة والبدر ينور ضوءه

ثم أبشروا وأبشروا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بونانج، وقيل سونن دراجات، وقيل سونن كالي جاكا، ولكنهم اتفقوا على أن من ينظمها من أحد هؤلاء الأولياء.ومن المملكات الجاوية التي ظلت تقوم برعاية مثل هذه المدائح مملكتا ماتارام وكرتاسورا، وذلك بدليل مصنفات من كانىغارا، ومصنفات باكو بووانا الرابع ومصنفات الشيخ جسدي فورا الثاني ومصنفات الشيخ عابيهي رنغا وارسيطا.[24]

لم تتأثر هذه المدائح بالأدب العربي فحسب، بل إنها تتأثر أيضا بالأدب الجاوي في القرن الثاني عشر الميلادي، ويمثل ذلك أدباء مملكة كديري تحت سيادة جاياباياا (1135م). منهم الأديب سده والأديب فانوله الذي ألف Kakawin baratayudha (زواج باراتايودا)[25] في شكل النغم الشعري اقتبسه وصاغه من نثر كتاب ماهاباراتا. واستمرت هذه العادة الأدبية إلى مملكة ماجاباهيت ومملكة دماك ومملكة باجانج ومملكة ماتارام ومملكة كرتاسورا ومملكة سوراكارتا. هذه هي الظواهر الأدبية عبر العصور التي تؤثر أدبيات بسانترين. فتحققت للمشايخ في بسانترينفي أول القرن العشرين مؤلفات شعرية، وتستمر هذه التأليفات إلى عصر بسانترينالتقليدية في الآونة الأخيرة مثل المدائح في شكل قصيدة السيرة النبوية التي ألفت سنة 1319هـ الموافق 1814م.[26]

وبالإضافة إلى ذلك، قصيدة أخرى التي سميت بسكار ملاتي للشيخ صالح الجاوي 1940م التي تبين عن إجراء سكرات الموت،[27] وله أيضا القصيدة التي

---

[24] Simuh, *Sufisme Jawa: Transformasi Tasawuf Islam ke Mistik Jawa* (Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya, 1999), p. 125.

[25]. انظر إلى مديح الحبيب الشيخ الذي اشتهر بين المجتمع الإندونيسي في المناسبات الإسلامية، ويمكن للقارئ أن يشاهد ذلك عبر موقع الإنترنت في يوتوب.

[26]. (دون المؤلف)، *شعير فراس نبي*، (سورابايا: مكتبة محمد بن أحمد نبهان وأولاده، بت) ص. 2-19

[27]. الجاوي، الشيخ الحاج صالح ، *شعر سكر ملاتي*،(قدس؛ منارا قدس، 1940م) ص.4

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سميت بسكار كداتون 1952م التي تبين طريقة المعاشرة المعروفة بين الزوجين،[28] وله أيضا القصيدة التي سميت بشعر القيامة 1324ه التي تبين إجراء وأهوال يوم القيامة.[29] ربما قصد الشيخ صالح الجاوي بتأليف شعر إجراء وأهوال القيامة بإنذا رالناس وتهديدهم لذلك اليوم العظيم. وقد صرح الشيخ بأنه نظمه من كتاب دقائق الأخبارالمنسوب إلى الشيخ عبد الرحيم بن أحمد القاضي.

وهناك قصيدة كمانتن للشيخ عثمان الإسحاقي سورابايا[30] وقصيدة لاكي رابي للشيخ زكريا سورابايا،[31] كلاهما تتناول أبياتهما عن العظة قبل الزواج. ومن المشايخ الكرام في هذا العصر الحديث الذي ألف قصيدةً الشيخُ بشري مصطفى، له شعر ميترا سجاتي التي تبين عن الأخلاق الحسنة.[32] ثم جاء بعده الشيخ شعراني ماكلانج الذي ألف قصيدة فَصَالَاتن في فقه الصلاة سنة 1963م.[33] وهذه الكتب من القصائد الشعرية تدرس في بسانترين والمدارس، وذلك لسهولة فهمها وحفظها من حيث النظم والشعر ومن حيث أنها تقرأ أيضا قبل الصلوات المكتوبة كالمدائح.

فأصبحت قراءة هذه القصيدة قبل الصلوات المكتوبة وفي المناسبات الأخرى ثقافةً للمجتمع الجاوي ودراسةً لطلبة العلم وشعارا لتعاليم الإسلام فلا يمكن ابتعادها وإزالتها في ساحة المجتمع الجاوي بتهمة بعض الفرق السلفية إنها بدعة يجب ابتعادها، بل تلعب تلك القصائد دورا كبيرا للدعوة في مدن إندونيسيا حتى يقرأ بعض هذه القصائد في جامع "الاسقلال" بجاكرتا عاصمة جمهورية إندونيسيا

---

[28]. الجاوي، الشيخ الحاج صالح، *شعر سكر كداتون*،(قدس؛ منارا قدس، 1952م) ص. 7

[29]. الجاوي، الشيخ الحاج صالح، *شعر القيامة*، (قدس؛ منارا قدس، 1950م) ص. 5

[30]. الإسحاقي، الشيخ محمد عثمان،*شعر كومانتن*،(سورابيا: سالم نبهان، بت) ص. 6

[31]. كريا، الشيخ الحاج، *شعر لاكي رابي*، (سورابيا؛سالم نبهان، بت) ص. 5

[32]. بشري مصطفى، *ميترا سجاتي*، (قدس: منارا قدس، بت) ص. 6

[33]. الشيخ شعراني، *شعر فصلاتن*، (سمارانج؛ طه بوترا، 1963م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتبث في القنوات الفضائية الحكومية والأهلية (TV). وتشير هذه الظاهرة إلى أهمية استخدام القصيدة كوسيلة من الوسائل للدعوة.

الجانب الثقافي

إن هذه المدائح لم تكن ترتبط بالجانب الديني والفني فحسب وإنما تلتمس أيضا بالجانبي الثقافي والاجتماعي. وفي بعض الأحيان تعبر المدائح في الساحة السياسية نقدا للحكومة في سياسة الدولة لأن الظروف التي تحيط بالمجتمع تقتضي النقد على الحكومة. فلذلك نجد الخلفية الواردة في صناعة تلك المدائح وذلك مثل ما حدث في سبتنبر 1997م حيث ينشدون القصيدة عن الاستسقاء لأن الصيف الطويل الذي أصاب الناس في منطقتهم يؤدي إلى جفاف مزارعهم وفشل حصادهم، بينما كانت منطقة أخرى لم ينشد أهلها هذه القصيدة في الاستسقاء لغزارة الأمطار في منطقتهم. وهذه هي المدائح عن الاستسقاءبالعربية في صدر البيت ثم بالجاوية في الأبيات التالية:

اللهم اسقنا غيثا مغيثا ولا تجعلنا من الخاسرين

دوه غوستي موغي فانجنعان فاريع جاواه كاع درس

لان سامفون أندادوساكن كولو غولوعانيفون تياع كاع تونو[34]

ولما جاء شهر أكتوبر– إلى ديسمبر 1997 نجد هؤلاء يرددون الاستغفار وقصيدة البردة وذلك لسبب الأزمة الاقتصادية التي أصابت إندونيسيا فينشدونها استغاثة لله تعالى أن ينجيهم من تلك المصيبة العظيمة:

يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهول مقتحم

---

[34]. الترجمة:

اللهم اسقنا غيثا مغيثا ولا تجعلنا من الخاسرين

وا الله لعلك تنزل مطرا غزيرا

ولا تجعلنا من الذين أصابهم العمى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي شهر مارس إلى مايو 1998 هم ينشدون صلاة البدر في كل المساجد والزوايا:[35]

صلاة الله سلام الله　　على طه رسول الله
صلاة الله سلام الله　　على يس حبيب الله
إلهي سلم الأمة　　من الآفات والنقمة
ومن هم ومن غمة　　بأهل البدر ياالله

فلما أنشدت هذه القصيدة تشير إلى الظروف الخطيرة التي تواجه الحكومة الإندونيسية مثل ما حدث سنة 1965 من تحديات الشيوعيين الذين دخلوا وتدخلوا الحكومة وسياسة الدولة وأخذ قراراتها، فأصبحت هذه الحالة تخيف المسلمين وتهددهم وتزعجهم في حياتهم فبادروا إلى قراءة صلوات البدر بالنغمة القوية دعاء لله واستغاثة من هذه الأهوال. وبهذه النغمة القوية في قراءة صلاة البدر تستطيع أن تشجع هؤلاء الشباب المسلمين في مواجهة هؤلاء الشيوعيين. وسميت صلاة البدر تفائلا لحماسة أهل البدر أثناء لقاءهم مع كفار قريش عند موقعة البدر. بينما كانت تلك المدائح تنشد بالنغمة الخفيفة في المحاضرات الدينية والمناسبات الشعبية والاحتفالات الرسمية لأنها تقتضي إحياء القلوب وليست إيثار الحماسة. وهذه الظاهرة تدل على أن اختلاف النغمة في نفس القصيدة يسبب اختلاف المعنى المراد منها لأن قوة النغمة لم تناسب بظروف المناسبات وإنما تتناسب بظروف الجهاد والحرب.

انتشار المدائح

لكل ولايةٍ مدائحُ تقرأ قبل الصلوات المكتوبة ولها أبياتها ونغماتها تختلف عن أبيات القصيدة والنغمات في الولايات الأخرى. وهذه تعرف عند المجتمع عامة،

[35]. ألفه الشيخ علي منصور، نقلا عن إمام غزالي سعيد، *الأدعية والأذكار من مناجات الأنبياء الأخيار ومصنفات العلماء الأبرار*، (سورابيا: ديانتاما، الطبعة الخامسة، 2013م)، ص. 250

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فانتشرت هذه المدائح فيما بين الناس بعدة طرق؛ أولا، التعليم الأكاديمي. أخذت بسانترين ومدارسها هذه المدائح بأنواع فنونها في محتواها الفقهي والتوحيدي والأخلاقي كمادة دراسية مقررة في المنهج الدراسي، فيدرسها التلاميذ ويفهمونها ويحفظونها ثم تقرأ تلك الأناشيد قبل كل صلاة تطبيقا لما يدرسها في بسانترين والمدارس، فالتمس المنهج الدراسي الجانبين النظري والتطبيقي في نفس الوقت. فأصبح التعليم المدرسي باعثا فعالا في نشر المدائح.

ثانيا، مجالس التعليم. انتشرت هذه القصيدة عبر مجالس التعليم التي عقدت أسبوعيا أم شهريا وعبر مناسبة ذكرى الأيام الإسلامية الهامة، فتقرأ هذه القصيدة قبل بداية الجلسة وعند افتتاحها وأثنائها واختتامها. فزاد هذا الباعث على سرعة انتشارها وسط المجتمع الجاوي.

ثالثا، حلقات الذكر. ظلت حلقات الذكر تقوم بدوره الهام في نشر هذه المدائح، وذلك لأن كثيرا من الذين يحبون هذه المدائح هم الذين ينتمون إلى الطرق الصوفية، فيقرأون الأذكار في مثل الاستغاثة بالله والتوسل بالأنبياء والأولياء تساق بالأبيات الشعرية. وقد لا تقتصر قراءة هذه الأبيات داخل الأعضاء فقط بل تعم الناس جميعا لما فيها من الاستمتاع بسماعها وقراءتها والعظة والعبر كوسيلة التقرب إلى الله والدعاء والاستغفار.

فبهذه الوسائل الثلاث من التعليم الأكاديمي ومجالس التعليم وحلقات الطرق الصوفية لم يقتصر دورها في نشر هذه المدائح وسط ساحة المجتمع واستجلاب انتباه الجماهير نحو هذه القصائد فحسب بل إنها تساعد على تعميق فهم القارئ لها والمستمع إليها عن معانى هذه المدائح من القيم والعبر والعظة فتعالج النفس التائه المريض وتحل مشكلة المجتمع العام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مواقيت قراءة المدائح

لم يكن هناك وقت محدد لقراءة هذه القصيدة ليلا أو نهارا ولكن هناك ميول المجتمع في توقيتها حسب ما يعتاد به المجتمع الجاوي. وعلى سبيل المثال هم ينشدون القصيدة التي فيها الصلاة على النبي محمد (ص م) قبل صلاتي الظهر العصر، وأما القصيدة التي تتعلق بالإيمان والتوحيد فينشدونها قبل صلاتي المغرب والعشاء لما فيهما من حالة الهدوء والبعد عن الضوضاء. وأما في صلاة الصبح فينشدون قصيدة تتعلق بالتوبة إلى الله تعالى وذلك لقرب زمنه من ثلث الليل الذي هو من الأوقات المستجابة للدعاء والتوبة والاستغفار.

وهذا هو نموذج من القصيدة التي تنشد قبل صلاة الصبح:[36]

الله الله يووون عافورا سكاتاهيع دوصا كولو
دوصا إيع كاع أكع لن كلوان إيع كاع أليت
بوتن وونتن إيع كاع ساغت عافورا لياني كاع موهو أكوع
كاع عراطوني سكاتيع فورا راتو ياإيكو الله أسماني[37]

قيل إن هذه القصيدة للشيخ محفوظ الترماسي ينشدها في التسعينات قبل صلاة الصبح إرشادا لهؤلاء الذين خرجوا إلى أعمالهم قبل الفجر تاركي الصلاة، فاستفاد الفلاحون والتجار من هذه القصيدة فتنبهوا ورقت قلوبهم وعزموا أن لا يتركوا الصلاة بعد ذلك الحين.

---

[36]. ما تم إلقاءه في المساجد بجمبانج وسورابيا قبيل الصلوات لانتظار الصلوات جماعة حتى يومنا هذا، شاهد الباحث عند زيارته في تلك المدينة في 15 مارس 2017م.

[37] . الترجمة:

يا الله يا الله اغفر لنا من كثرة ذنوبنا
من ذنب عظيم ومن ذنب صغير
لا يغفر الذنوب إلا الرب العظيم
الذي ملك الملوك ها هو الله اسمه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك نموذج آخر قصيدة مشهورة لهذا النوع من التوبة باللغة الجاوية ولكنها نتيجة الترجمة من قصيدة التوبة لأبي نواس:[38]

يا ألله كولو سانس أهل سورغا ناعيع كولو بوتن كيات فاناسى نراقا

موغي–موغي غوستي الله فاريع عافورا فاريع عافورا سكاتاهيع دوصا كولو[39]

تلك الأبيات منسوبة للشاعر المشهور أبي نواس حسن بن الهانئ الذي عاش في خلافة هارون الرشيد ثم ترجمها الشيخ بشري مصطفى إلى اللغة الجاوية على نفس الوزن والنغم. وهذه الأبيات مقررة كمادة دراسية في المعاهد الإسلامية ومدارسها.

وهناك قصيدة تنشد في شهر معين لما فيه من الموافقة لأيام ذلك الشهر. وذلك مثل شهر رجب الذي فيه قصة إسراء الرسول (ص م) ومعراجه فتنشد القصيدة التي تتعلق بالإسراء والمعراج. وشهر الربيع الأول تنشد القصيدة التي تتناول عن ميلاد خير الأنام (ص م).

وعلى سبيل المثال قصيدة تنشد في رجب وشعبان :[40]

يا الله موغي فاريع بركة إيع وولان رجب

لان وولان شعبان لان موغي مناعأكن كيطا

إيع وولان رمضان[41]

---

[38]. ما تم إلقاءه قبيل الصلوات في معهد النور للطلبة ما بين شهر مارس ويوليو 2017م.

[39] . الترجمة:

إلهي لست للفردوس أهلا ولا أقوى على النار الجحيم

فهبلي توبة واغفر ذنوبي فإنك غافر الذنب العظيم

[40]. ما تم إلقاءه بمعهد النور للطلبة بسورابيا سنة 2017م عند حلول شهر رجب وشعبان.

[41] . الترجمة:

اللهم بارك لنا رجب وشعبان

وبلغنا رمضان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويأخذ الباحث مثالا آخر لقصيدة تنشد في شهر شعبان فقط دون غيرها من الشهور:[42]

إيكي ساسي روواه نولي ساسي فوصا
كواجيبان كيطا كودو فوصا سساسي لواسي
أورا ماعان عومبي إيسوك تكان سورى
ساك رامفوعى[43]

تقصد هذه القصيدة إلى تنبيه الناس بحضور شهر رمضان وتحريضهم على ذلك الاستعداد لصيامه ابتغاء عفو الله فيما تقدم من ذنبه. واشتهر شهر شعبان عند المجتمع الجاوي بشهر "الرواح" (مقتبسة من الروح وجمعه الأرواح) تذكيرا لأرواح آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وجداتهم الذين سبقتهم المنية بالدعاء لهم وزيارة مقابرهم.

وفي رمضان هم يرددون قصيدة المدح باللغة الجاوية وذلك مثل هذه الأبيات التالية:[44]

طامبو آتي إيكو ليمو إيع ورنانى موجا قرآن آعن–آعن ساك ماكنانى
كافيع فيندو صلاة وعي لاكونونو كافيع تلو ووع كاع صالح كومفولونو
كافيع فافات كودو وتع إيعك لوويه كافيع ليمو زيكير وعي إيع كاع سوويه[45]

---

[42]. تم إلقاءه في مصلى شهداء مربع 7 وونوجولو سورابيا في كل شهر شعبان.

[43] . الترجمة:

هذا شهر شعبان ثم بعده شهر رمضان
يجب علينا الصيام شهرا كاملا
لا نأكل ولا نشرب من الفجر إلى المغرب
إلى نهاية الشهر

[44]. ما تم إلقاءه بمعهد النور للطلبة وفي كل قرية بجاوى طول السنة.

[45] . الترجمة:

شفاء القلوب خمسة أنواع قراءة القرآن وتدبر معانيها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتشير هذه القصيدة إلى أن تحث الصائمين على أداء الأعمال الصالحة في ذلك الشهر المبارك كقراءة القرآن وفهم معانيه وقيام الليل وكثرة ذكر الله تعالى ومصاحبة الصالحين لطلب العلم الشرعي بجانب الإمساك عن الطعام والشراب والجماع نهار رمضان.

تحديات القصيدة

ليس هناك شيء كامل مطلق إلا الله، وكل شيء متكامل في الدنيا، والشيء المتكامل لا يخلو من التحديات، ومنها نقد القصيدة ومؤيديها. وذلك حدث عند تطور المدائح في المجتمع الجاوي حيث يرى بعضهم إنها بدعة لا أصل لها من الدين فيجب ابتعادها والبعض الآخر يرى أنها بدعة حسنة يجب مراعاتها من الضياع لما فيها من أدوات الدعوة الناجحة. وهذا الخلاف بين المؤيدين والمعارضين بقضية قؤاءة المدائح يفهمه الباحث أنه من التعبير الثقافي للمجتمع الجاوي. والثقافة تتطلب التطور والإبداع.

ظهرت في الآونة الأخيرة جمعيات إسلامية التي تدعي حامل راية التجديد مثل شركة المحمدية وجمعية الدعوة والإرشاد وجمعية الاتحاد الإسلامي وغيرها، ويرى رواد تلك الجمعيات أن ثقافة أوربا وحضارتها تسبق على الثقافة الإسلامية في العالم الإسلامي وتهيمن على دول العالم الثالث بالتكنولوجيا، وهذه التحديات الحضارية الغربية التي تواجه العالم الإسلامي لسبب التخلف الحضاري والجمود الفكري الذي أصاب المسلمين في أنحاء بقاع العالم، ويحدث ذلك لعدم تمسك المسلمين بالكتاب والسنة. وهم يعتقدون أن العصر الذهبي للإسلام سيعود مرة أخرى عندما يتمسك المسلمون على الكتاب والسنة واتباع السلف الصالح في أوائل ظهور الإسلام. والبدعة من إحدى العوامل التي تعوق تطور العالم الإسلامي

والثاني قيام الصلاة بالليل — والثالث مجالسة الصالحين

والرابع كثرة الحالة من الجوع — والخامس طول ذكر الله تعالى بالليل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتقدمه. لذا هم يحاربون عادات المجتمع الجاوي الذي لم يكن موجودا في عهد رسول الله (ص م)، فهم يحكمون أن قراءة المدائح بدعةٌ وقراءة التهليل جماعةً بدعةٌ وتلقينُ الميت بدعةٌ وكل عمل المجتمع الجاوي الذي لم يكن في عهد رسول الله (ص م)يعتبر بدعةً ويجب إزالتها حسب اعتقادهم.

ومن أبرز العلماء الذين يحكمون ببدعية ثقافة المجتمع الجاوي الإسلامي هو أحمد حسان (1887–1958م) من زعماء جمعية الاتحاد الإسلامي حيث يقول:[46] قراءة المدائح مثل قصيدة البردة وقصيدتي البرزنجي والديبعي من غير أن يفهم معناها ممنوعة ومذمومة في الدين، لأن الدين يدعو إلى الفهم لا إلى الجهل بقراءة ما لا يفهم. وقراءة المدائح النبوية مع الاعتقاد بحصول الثواب منها بدعةٌ لا أصل لها. والقيام عند قراءة المدائح النبوية مع الاعتقاد بحضور روح الرسول (ص م) بدعة لا أصل لها.

وما ينبغي للباحث أن يشير إليه في هذا الصدد أن أحمد حسان لم يعرف تلك الحقائق الصحيحة في ساحة أرض الواقع عند المجتمع الجاوي، مع أن الحقيقة الصحيحة هي أن المناسبة التي فيها قراءة المدائح للمولد النبوي دائما مقرونة بالمحاضرة الدينية التي يلقيها بعض المشايخ الكرام، وليست بمجرد قراءة المدائح ثم انصرفوا فتخلو عن المحاضرة وإلقاء الكلمات الدينية، ففي هذه الحالة ولو لم يفهم هؤلاء القوم عن معانى تلك المدائح النبوية تفصيلا، على الأقل هم يفهمون معانيها إجمالا لما فيها من محاضرة تلتمس ببعض معاني هذه المدائح في تتبع سير خير الأنام وصحابته الكرام.

والشيء الثاني الذي جعل أحمد حسان يتمسك برأيه الأكاديمي لمعارضة بعض العادات المحلية التي يمارسها المجتمع الجاوي أنه يرى كل عمل لم يكن له دليل شرعي في القرآن الكريم والحديث النبوي اعتبره من البدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة يجب اجتنابها، وهو يتمسك بالجانب الشرعي من الدين فقط ويغفل

[46] A. Hasan, "Pemikiran Sesat; Jahiliyah Modern Ini", *Majalah Al-Muslimun*, no. 127/XI 926 (October 1980), p. 75.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجانب الإنساني–الاجتماعي، فالعمل الصالح المعتاد للمجتمع الجاوي ما دام لم يخالف قواعد الدين من القرآن والسنة فهو جائز ومقبول لأنه من المعاملات الاجتماعية، والمعاملة تتطور بتقدم الزمان والمكان. فالإبداعات الفنية في الإسلام تروح النفوس وتزكي القلوب وتشعر معنى التقرب إلى الله تعالى.

وظل أحمد حسان يحارب العادة المحلية للمجتمع الجاوي مثل المدائح قبل الصلوات المكتوبة وقال إنها بدعة لا أصل لها، ثم جاء بعده حسن الدين كتب في مجلة "المسلمون" التي أصدرتها الإدارة العامة لجمعية الاتحاد الإسلامي موضوعا يثير الجدل، كتب مقالة "الفكرة المضلة؛ ظاهرة جاهلية في العصر الحديث"، وقال فيها أن جاهلية هذا الزمان أخطر من جاهلية أبي جهل، إنه لم يصب العوام من الدين بل قد أصاب بعض العلماء المسلمين، العادة التي يمارسها هؤلاء باطلة وضالة لا أصل لها، مثل كونهم يضربون الطبل إشارة لدخول وقت الصلاة وقراءة المدائح قبل إقامتها.[47]

ثم جاء الشيخ أنوار زاهد يعارض تلك المقالة وقال مجيبا لها : "إن القول ببدعة هذه الأعمال المعتادة في المجتمع الجاوي جهل بأمور الدين. لقد قال الله تعالى : إن الله وملائكته يصلون على النبي، ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (الأحزاب:56)، وقراءة المدائح والصلاة والسلام على النبي (ص م) تشتمل على ذكر الله والدعاء له والاستغفار والتوبة، فهذا واضح من الدين لا محالة. وبالإضافة إلى ذلك أن قراءة المدائح تشرح الصدور وتطمئن القلوب لما فيها من الذكر وتحث المسلمين على التمسك بالقيم الإسلامية والإنسانية".[48]

المدائح تواجهها تحديات فكرية من المدرستين الكبيرتين؛ الأولى المدرسة العصرية واللبرالية تذهب بأن القصيدة من عادات المتخلفين في الثقافة والحضارة

---

[47] المرجع السابق، ص. 76

[48]. نقل هذا الكلام في محاضرته اللتي تم بثها في 16 أكتوبر 2017 عبر يوتوب في الموقع التالي:https://www.youtube.com/watch?v=GiHdR1lxPvc

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلا نحتاج إليها في هذا الزمان العصري والعولمة. والثانية المدرسة السلفية تذهب بأن القصيدة بدعة ليس هناك دليل يشير إلى جواز ذلك وكذا لم تكن تلك العادة في عهد الرسول والصحابة والسلف الصالح. وهاتان المدرستان تعتبران من العناصر المخيفة لضياع هذه العادة المحلية الإسلامية. كلاهما تنظران من الجانب الشكلي لا الجانبي المعنوي، الأولى تزعم أن صورة قراءة المدائح الإسلامية فيها مدح الرسول وذكر الله والدعاء له تعد من شكل التخلف الحضاري لا يليق بهذا الزمان الحديث والعولمة. والثانية تزعم أيضا أن صورتها تعد من شكل العبادة التي لم يأمر بها الرسول (ص م) ولا الصحابة ولا التابعون ولا تابعو التابعين، فالعمل بها بدعة وكل بدعة ضلالة.

أما المدرسة الواسطية التي تؤيد العادة المحلية الإسلامية مثل المدائح قبل الصلوات والمناسبة فتنظر من جانب ماهية المدائح ولبها ومحتواها إن حسنت معانيها فهي حسنة وإن ساءت معانيه فهي سيئة لا من الجانب الشكلي المحدد الضيّق. فلما كانت تلك المدائح تحث المسلمين خيرا فهي تعد من البدعة الحسنة، ويعتقد أهل هذه المدرسة أن هذه العادات يمكن استخدامها كوسيلة من الوسائل الدعوية في نشر الإسلام وتعليم الأحكام، فإذا كانت هي فعالة وممتعة لوسيلة الدعوة وسط المجتمع فلا نحتاج إلى تركها بادعاء إنها بدعة أو إنها تخلف حضاري.

وفي هذه الآونة الأخيرة بدأ المجتمع المدني في المدن يميل إلى ممارسة هذه العادات المحلية الإسلامية وحراستها من الضياع. وهناك ظواهر عديدة تؤيد على انتماء المجتمع المدني إلى هذه العادة في قراءة المدائح؛ الأولى هي الرغبة إلى إحساس الأمور الدينية عبادة كانت أم معاملة بطريقة الأدب والفن ليسقي بها القلوب من الجفاف. فالتدين الذي يواظبه هؤلاء فارغ من الروح المعنوي من تعاليم الإحسان فيترتب ذلك إلى السأم والملل. والثانية هي قبول المدرسة العصرية واللبرالية مفهوم البدعة التي تؤدي إلى ما هو أحسن وأولى، فهذا المفهوم يؤيد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المدرسة الواسطية التي قسمت البدعة إلى الحسنة والسيئة، فبدأت تلك المدرسة العصرية تواظب هذه العادات المحلية لما فيها من العناصر التربوية. والثالثة هي حركة الهجرة إلى المدن والسكن فيها التي قام بها طلبة البسانترين تروّج المناسبات والاحتفلات بالمدائح العربية أو الجاوية وتلوينها بالأدب الإسلامي وفنونه حتى يوجد بعض منهم ينشدها قبل الصلوات في مساجد المدينة، فأهل المدينة يقبلون إقبالا حارا ويرحبون هذا اللون الجديد في رفع شعار الإسلام وتعاليمها لما قد أصابهم من الجفاء الديني بمثل هذه المدائح لمدة طويلة. والرابعة هي إثراء الثقافة الإسلامية وحضارتها من أشكال الفنون التي يمارس بها المسلمون، وهذه الثقافة لا تثير فقط الجانب الاجتماعي بل تثير الجانب التربوي لما في ذاك الفن من دقة التعاليم الإسلامية. والخامسة أنه لم يقتصر استعمال هذه المدائح كوسيلة الدعوة فحسب، بل كثير من السياسيين والخبراء يستعملون هذه القصيدة كوسيلة جذابة لجمع الجماهير لتأييد حزبهم السياسي وكأدوات اختيارهم في العضوية بمجلس النواب المحلي أو المركزي.

ومن هذا المنطلق أصبحت المدائح مشهورة في المدن والمناطق الكبيرة ثم بدأت تستخدم أيضا المؤسسات المالية هذه الأدوات كوسيلة الدعاية الإعلامية عبر القنوات الفضائية لإعلان بضاعتهم أو برنامجهم إلى المجتمع الإندونيسي. وذلك مثل برنامج بنك ميجا (Bank Mega) الذي بُث في أحد القنوات باستخدام قراءة المدائح بصلوات البدر فنجح في جذب المساهمين والمثمرين وأصحاب رأس المال في مجال الاقتصاد الوطني والدولي. وهذه الظاهرة تلمح لنا إشارة واضحة أن أغراض المدائح انتقلت شيئا فشيئا من الأغراض الدينية إلى الأغراض الأخرى كالسياسة والتجارة والاقتصاد وغيرها. فإذا كان هذا صحيحا فالعادة المحلية والمدائح تتعرض لمواجهة التحديات التجارية أو الإعلامية أو السياسية. فالمدائح التي كانت تعبر عن الأغراض الاجتماعية والأخلاقية وتعبير ما في قلوب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المجتمع الصادقة سوف تعبر بمرور الزمان أغراضا أخرى كالاقتصادية والتجارية والسياسية وغير ذلك من الأغراض المادية.

خاتمة

ظل المجتمع الجاوي في هذه الآونة يتمسك بقراءة المدائح قبل الصلوات المكتوبة لما فيها من التعبير الثقافي بالإضافة إلى أنها تعالج مشاكل المجتمع عبر تلك المدائح التي أنشدت يوميا، فأصبحت هذه القراءة خاصية للمجتمع الجاوي لا يمكن عزلها منه. ومهما كانت التحديات التي تواجه هذه المدائح بتهمة البدعة، وبتهمة التخلف الحضاري إلا أنها ظلت سائدة وسط المجتمع في المدن والقرى الجاوية إلى يومنا هذا. وهذه الحالة تعرضت للرسول (ص م) حين ألقى بعض الصحابة قصيدة لمدحه ثم جاء شاعر آخر يعارض على هذا المدح، ويستمر هذا النزاع بين المؤيدين والمعارضين طوال تطور المديح النبوي إلى يومنا هذا.

وتدور أهداف هذه المدائح من أصل وضعها حول ذكر الله ومدح رسوله (ص م) والدعاء والعبرة والعظة حبا لله ولرسوله (ص م) ومعالجة لمشكلة المجتمع الديني والأخلاقي. وكانت تمثل تعبير المجتمع المدني في الجانب الديني والأخلاقي ولكن قد تنتقل شيئا فشيئا أغراض هذه المدائح إلى أغراض سياسية واقتصادية وتجارية وغير ذلك من الأغراض المادية. فانقلعت جذور هذا التعبير الثقافي والديني وتزرع بذور التعبير السياسي والتجاري. وسبب ذلك يرجع إلى أن تقييم هذه المدائح توزن وتقاس بقيمة مادية تجارية لا قيمة ثقافية ودينية وأخلاقية. فهذا الذي يجعل هذه المدائح تتعرض للضياع في ساحة المجتمع الجاوي. ولكن هذا المديح النبوي يعتبر خاصية لتعبير ثقافة المجتمع الجاوي.

والاقتباس للشعر العربي أدّى إلى صناعة الشعر الجاوي المتأثر بالنمط العربي من حيث الوزن والقافية، وتعتبر هذه الظاهرة من الإبداعات في الشعر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجاوي حيث أن له نمط خاص جاوي–عربي. وذلك الصوت للتعبير الشفهي له نفس شكل البحر والقافية عند الشعر العربي الأصيل. واختلاف التعبير الشفهي في الهيئة الصوتية من النغمة والرنين سراً كان أم جهراً وسرعةً وتمهلاً تسهل الطلبة في حفظ هذه المدائح ودراسة الأحكام الإسلامية وفهمها. وهذه الأنغام الجاوية–العربية تجذب انتباه المجتمع الجاوي عند استماع مجالس التعليم، وهذا التشويق بالأنغام في المجتمع الجاوي أبلغ من مجرد إلقاء المحاضرة. فالفن الجاوي–العربي لا يعزل عن معنى بل يسهم في تحقيق نشر العلوم والعظة والحكم. []

المراجع

أبو نواس، *ديوان أبي نواس برواية الصولي*، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية، 2010م، تحقيق بهجت عبد الغفور.

الإسحاقي، الشيخ محمد عثمان،*شعر كومانتن*،سورابيا: سالم نبهان، بت.

إمام غزالي سعيد، *الأدعية والأذكار؛ من مناجات الأنبياء الأخيار ومصنفات العلماء الأبرار*، سورابيا: ديانتاما، الطبعة الخامسة، 2013م.

البرزنجي، *مولد البرزنجي*، أبو ظبي: إصدارات الساحة الخزرجية، 2008م، تحقيق بسام محمد بارود.

بشري مصطفى، *ميترا سجاتي*،قدس: منارا قدس، بت.

البوصيري، *قصيدة البردة*، سورابيا، سالم أحمد نبهان، 2014م.

الجاوي، الشيخ الحاج صالح ، *شعر سكر ملاتي*،قدس؛ منارا قدس، 1940م.

-----. *شعر القيامة*، قدس؛ منارا قدس، 1950م.

-----. *شعر سكر كداتون*،قدس؛ منارا قدس، 1952م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أبو مكرمة، *ترجمة البردة*، سورابايا: مطبعة الثقافية، دت. الكتاب مكتوب بالحرف العربي.

الشافعي، *ديوان الشافعي*، دمشق: دار القلم، 1999م.

الشيخ شعراني، *شعر فصلاتن*، سمارانج؛ طه بوترا، 1963م.

عمر، أ، م.، *البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر*، القاهرة: عالم الكتب، 1988م.

كريا، الشيخ الحاج، *شعر لاكي رابي*، سورابيا؛سالم نبهان، بت.

كياهي محمد سراج، *شعير أخلاق*، سورابايا: مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان، بت.

ما تم إلقاءه بمعهد النور للطلبة بسورابيا كل سنة عند حلول شهر رجب وشعبان.

ما تم إلقاءه في المساجد بجمبانج وسورابيا قبيل الصلوات لانتظار الصلوات جماعة حتى يومنا هذا، شاهد الباحث عند زيارته في تلك المدينة في 15 مارس 2017م.

ما تم إلقاءه قبيل الصلوات في معهد النور للطلبة ما بين شهر مارس ويوليو 2017م.

مقابلة شخصية بالأستاذة مرية قبطية بمعهد بحر العلوم جمبانج في 12 أغسطس 2017م

مقابلة شخصية بكياهي الدكتور صفي الله مزمل بجوكجاكرتا في 3 يوليو 2017 م

مقابلة شخصية مع الشيخ عبد العزيز في جمباع عند إلقاء المحاضرة في 02 مارس 2017

مقابلة شخصية مع الشيخ عبد المعز عبد العزيز بمعهد العزيزية الإسلامي دينار جومبانج في 20 أبريل 2017

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مقابلة شخصية مع محمد ولدان أحد الطلاب بمعهد النور بمدينة سورابيا في 12 يوليو 2017م.

نقل بتاريخ 16 أكتوبر 2017 من الموقع التالي :-https://id.wikipedia.org/wiki/Berkas:Bharatayuddha-Gunning.png

نقل هذا الكلام في محاضرته اللتي تم بثها في 16 أكتوبر2017 عبر يوتوب في الموقع التالي: https://www.youtube.com/watch?v=GiHdR1lxPv

-----. *شعير فراس نبي*. سورابايا: مكتبة محمد بن أحمد نبهان وأولاده، بت

ما تم إلقاءه بمعهد النور للطلبة وسمع الباحث في 15 أبريل 2017م.

Simuh. *Sufisme Jawa: Transformasi Tasawuf Islam ke Mistik Jawa*. Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya, 1999.

Hasan, A., *"Pemikiran Sesat; Jahiliyah Modern Ini"*, Majalah Al-Muslimun, no. 127/XI 926, October 1980>

Hopsbawm, E. J. *The Invention of Tradition,* Cambridge: Cambridge University Press, ed.4. 1996.

Teeuw, A.A.,*Indonesia: Antara Kelisanan dan Keberaksaraan*. Jakarta: Pustaka Jaya, 1994.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id